المصدر: الجمهورية

التاريخ : ١٩٧٥/٩/٢٥

مهندس بالمعاش يكتب

قصة كفاح الرئيس السادات منذ ٣١ عاما

سطور اخرى في سجل كفاح الرئيس السادات تكشف عنها « الجمهورية » وتذاع لاول مرة .

خبر صغير في الصحف كان هو البداية لقصة هذه السطور .. فقد اعلنت محافظة بنى سويف انها سوف تقيم متحفا يضم بين جنباته قصة كفاح الرئيس محمد انور السادات عندما لجأ الى بنى سويف عام ١٩٤٤ هربا من سلطات الاستعمار التى رصدت مكافأة سخية لمن يرشد عنه .

وتلقف الرائد احمد حسن البهيمى المدرس بكلية الشرطة هذا الخبر الصغير واتصل باللواء شفيق عصمت محافظ بنى سويف وابلغه انه مستعد لتزويد المحافظة بكل تفاصيل القصه وكيف عثر الضابط الهارب انور السادات على عمل وما هو هذا العمل .. وكيف كان يقبض اجره .. ان احد اطراف القصة وهو رئيس العمل فى ذلك الوقت ما زال على قيد الحياة وهو المهندس بالمعاش حسن البهيمى والد الرائد احمد الذى تقدم لمحافظة بنى سويف .. والذى اسرع باخطار رئاسة الجمهورية اولا

للاستئذان فى اذاعة ونشر هذه القصة وبعد يومين تلقى الرد (مع مخصوص - فى كليةالشرطة يقول فيه حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية انسيادة الرئيس قد تفضل بالموافقة على التماسه بشان كتابة قصة عمل الرئيس كمقاول للنقل بشركة مصر للمناجم والمحاجر لوضعها بمتحف بلدة سنور الجارى انشاؤه بمحافظة بنى سويف ..

وفى نهاية الرسالة تمنى له التوفيق فى تسجيل هذه الفترة الرائعة من النضال البطولى للسيد الرئيس .

● ● ●

ففى عام ١٩٤٤ هرب الضابط انور السادات من السجن الذى دخله بتهمة معاداة الاستعمار الانجليزى ثم رصدت الحكومة مكافاة ضخمة لمن يرشد عنه هو وزميله الطيار حسن عزت الذى هرب معه والذى يعمل الان فى الاستيراد والتصدير بالخارج .

ورغم هذه المكافاة السخية الا ان الوطنية كانت تملاصدور المصريين فيكفى أن نعلم انالذى تستر على الضابطين الهاربين كان ابوه يعمل وكيلا للديوان الملكى .

لقد اتصل الطيـــار شريف عبد الوهاب وهو ابن عبدالوهاب باشا طلعت وكيل الديوان الملكى فى ذلك الوقت .. اتصل بصديقه المهندس حسن على البهتيمى مدير شركة مصر للمناجم والمحاجر وطلب منه أن يدبر عملا لصديقين من زملائه فى الجهاز السرى لمكافحة الاستعمار ورجاه الا يعرف احد شيئا غيره عن هذا الموضوع .

● ● ●

وتم الحاق الضابطين الهاربين بالعمل كسائقين فى المحجـــر التابع للشركة ببلدة ســـنور ببنى سويف وتم اختيار اســـم محمد نور الدين ليكون هو اسم الضابط محمد انور السادات .

● ● ●

لكن برزت هناك مشـــكلة سرعان ما امكن حلها ... وهى كيفية قبض المرتب .. فقد كلف المهندس حسن البهتيمى احـــد العاملين بقبض المرتب بضـــمان المهندس ثم يسلمه للضـــابطين حتى لا تعرف الاسماء الحقيقية لهما .

وكان العمل مرهقا للغـــاية فهو ينحصر فى نقل الرخـــام (الالاباستر) من الضفة الشرقية الى بنى سويف .. ولم يـــكن كوبرى المرازيق قد تم انشاؤه ..

فكان على السائق محمد نور الدين ان يقود السيارة حتى كوبرى الملك الصالح ثم كوبرى مبابى فشارع الهرم حتى اول طريق مصر ـ الفيوم الصحراوى حيث يوجد المصنع التابع للشركة لتقطيع وتصنيع الرخام ..

● ● ●

يقول المهندس حسن البهتيمى ـ ٧٥ سنة الان ـ ان الضابط الهارب محمد انور السادات عام ١٩٤٤ كان يمتاز بالصبر والايمان والثقة بالله .

ـ ـ ـ

ويضيف المهندس حسن البهتيمى قائلا .. ان الرئيس السادات ظل وفيا كعادته فاستمر يرسل له (المعايدات) والتهانى فى المناسبات والاعياد .